منظمـة الصحـة العالميـة

جمعية الصحة العالمية التاسعة والخمسون
البند ١٣ من جدول الأعمال المؤقت

ج٥٩/ وثيقة معلومات/٤
٢٢ أيار/ مايو ٢٠٠٦
A59/INF.DOC./4

الأحوال الصحية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية وفي الجولان السوري المحتل: تقرير مرحلي

بناء على طلب حكومة إسرائيل يتشرف المدير العام بأن يحيل إلى جمعية الصحة العالمية التاسـعة والخمسين التقرير المرفق المقدم من وزارة الصحة الإسرائيلية.

الملحق

تقرير وزارة الصحة الإسرائيلية
إلى جمعية الصحة العالمية التاسعة والخمسين
في أيار/ مايو ٢٠٠٦

بشأن موضوع:

العلاقة بين وزارة الصحة الإسرائيلية
والسلطة الصحية الفلسطينية
٢٠٠٥-٢٠٠٦

١- خلال السنة الماضية، أي منذ أيار/ مايو ٢٠٠٥ حتى أيار/ مايو ٢٠٠٦ ظلت إسرائيل تتبع سياستها الإنسانية تجاه الشعب الفلسطيني في منطقتي قطاع غزة والضفة الغربية. وتواصل إسرائيل توفير الرعاية الطبية للمرضى الفلسطينيين في المستشفيات الإسرائيلية، وتقديم خدمات مختبرات الصحة العمومية في إسرائيل، ومنح برامج تدريبية للفلسطينيين من الأطباء والعاملين في مجال التمريض، وتمكين الإمدادات الطبية والصيدلانية من الدخول إلى منطقتي قطاع غزة والضفة الغربية. وهذا الموقف الإنساني مستمر على الرغم من أن وزراء الصحة الفلسطينيين ظلوا يعارضون الاتفاقات السابقة وتطبيع العلاقات في مجال الرعاية الصحية، وعلى الرغم من الأعمال الإرهابية التي تستهدف السكان المدنيين الإسرائيليين. واستمر وزراء الصحة الفلسطينيون في معارضة تجديد الاتصالات المهنية بين الطرفين، وفي رفض رفع تجميد أنشطة اللجان المشتركة المعنية بالصحة والطب. وعقدت بضعة اجتماعات تشاورية بين خبراء إسرائيليين وخبراء فلسطينيين من الضفة الغربية في مجال الصحة العمومية بشأن أنفلونزا الطيور، وكان ذلك نتيجة لطلبات من خبراء فلسطينيين في مجال الصحة العمومية من الضفة الغربية فحسب ولقرار وزيرهم بعدم عرقلة عقد هذه الاجتماعات. ولم يستطع خبراء الصحة العمومية من منطقة غزة المشاركة في تلك الاجتماعات لعدم حصولهم على موافقة وزيرهم.

٢- وفيما يتعلق بتقديم خدمات العلاج في المستشفيات وخدمات العيادات الخارجية إلى الفلسطينيين في المستشفيات الإسرائيلية من المهم تذكر أن تراكم الديون الفلسطينية المستحقة للمستشفيات الإسرائيلية يشكل ظاهرة مستمرة. وبعد التأخر عدة شهور تم حل مشكلة السداد جزئياً، وذلك بفضل إجراء حددته وزارتا المالية.

٣- وفيما يخص تدريب الفلسطينيين من الأطباء والعاملين في مجال التمريض في المستشفيات الإسرائيلية فإن وزارة الصحة الفلسطينية توقفت منذ مدة طويلة عن إرسال المهنيين الصحيين إلى إسرائيل للاستفادة من البرامج التدريبية، وأوقفت تقديم الدعم المالي إلى المتدربين. ولا يلتحق المتدربون الفلسطينيون ببرامج التدريب أو برامج التخصص في المستشفيات الإسرائيلية إلا من خلال المنظمات غير الحكومية الإسرائيلية ومن خلال منظمة الهداسا الطبية التي تتولى تنظيم المستشفيات والأقسام الملائمة للبرامج، وتمول أيضاً مشاريع التدريب من خلال تبرعات البلدان المانحة.

٢٠٠٥- سنة الانسحاب

٤- اتسمت تلك السنة بانخفاض نسبي في التوتر وبتحسن نسبي في الوضع العام. واكتمل الانسحاب من قطاع غزة وشمالي السامرة في آب/ أغسطس ٢٠٠٥. ومع ذلك لم يترتب على هذا الحدث أي أثر بالنسبة إلى العلاقات الرسمية بين خبراء الصحة من كلا الطرفين. وعلى الرغم من ذلك تواصل إسرائيل اتباع سياستها الإنسانية ذاتها ونظامها ذاته الخاص بالمساعدة لمصلحة السكان المدنيين

التعاون الإسرائيلي الفلسطيني في مجالي الصحة والطب بين أيار/ مايو ٢٠٠٥ وأيار/ مايو ٢٠٠٦

توفير الرعاية الطبية للمرضى الفلسطينيين في المستشفيات الإسرائيلية

٥- عولج نحو ٣٠ ٠٠٠ مريض من الضفة الغربية في مستشفيات إسرائيلية خلال العام الماضي. وأدخل نحو ١٢ ٠٠٠ مريض منهم إلى المستشفيات وتلقى نحو ١٨ ٠٠٠ مريض منهم خدمات العيادات الخارجية بمختلف أنواعها. وخلال العام الماضي عولج نحو ٦٥٠٠ مريض من منطقة غزة في مستشفيات إسرائيلية. وتم إدخال نحو ٣٠٠٠ مريض منهم إلى المستشفيات وتلقى نحو ٣٥٠٠ مريض منهم خدمات العيادات

الخارجية بمختلف أنواعها. وعلى الرغم من تأخير السلطة الفلسطينية أو وقفها لسداد المبالغ المستحقة للمستشفيات الإسرائيلية لا تتردد المراكز الطبية الإسرائيلية في قبول المرضى الفلسطينيين على الفور ودون تأخر أو قيود.

تقديم خدمات مختبرات الصحة العمومية إلى السلطة الصحية الفلسطينية بناء على طلبات من الطرف الفلسطيني

٦- تواصل مختبرات الصحة العمومية التابعة لوزارة الصحة الإسرائيلية تقديم المساعدة إلى السلطة الصحية الفلسطينية في مجال الفحوص المختبرية لتحري شلل الأطفال والحصبة والنكاف والأنفلونزا وسائر الأمراض الفيروسية.

اجتماعات الخبراء المخصصة المعقودة بشأن أحداث أو أزمات صحية عمومية، بناء على طلبات من الطرف الفلسطيني

٧- عقدت خلال العام الماضي بضعة اجتماعات تشاورية لخبراء الصحة العمومية بشأن قضايا هامة في مجالي الصحة العمومية والأمراض المعدية. وكان البندان الرئيسيان على جدول الأعمال هما أنفلونزا الطيور وجائحة الأنفلونزا.

تسهيل نقل المعدات الطبية والأدوية إلى داخل منطقتي الضفة الغربية وغزة

٨- تقوم إسرائيل بتسهيل نقل المعدات الطبية والأدوية المتبرع بها من الخارج إلى الأراضي الفلسطينية.

توفير برامج التدريب في المؤسسات الطبية الإسرائيلية للفلسطينيين من الأطباء والعاملين في مجال التمريض

٩- خلال العام الماضي شارك الفلسطينيون في برامج تدريب نظمت في إسرائيل. ونظراً لعدم تعاون وزارة الصحة الفلسطينية مع وزارة الصحة الإسرائيلية فإن المنظمات غير الحكومية الإسرائيلية هي التي تتولى تنظيم برامج التدريب. وتقوم منظمات غير حكومية إسرائيلية، مثل منظمة الهداسا الطبية ومركز بيريز للسلام ومؤسسة التعاون الاقتصادي ومؤسسة إنقاذ قلب الطفل وغيرها من المنظمات، بإعداد برامج تدريب للأفراد وتمويلها بتبرعات من البلدان المانحة.

١٠- وخلال العام الماضي شارك خمسة وأربعون طبيباً وخمسة من العاملين في مجال التمريض في برامج التدريب الطبية والجراحية التالية: استمر خمسة أطباء في برامج إقامتهم الكاملة في مجالات التبنيج، والعناية المركزة، وطب الجهاز البولي، وطب الجهاز الهضمي، وعلم الأمراض؛ واستمر ٣٤ طبيباً في دورة تدريبية متوسطة الأجل مدتها عامان في مختلف التخصصات والتخصصات الفرعية في مجالي الطب الباطني والجراحة، وكذلك طب الأورام وعلم الأمراض؛ وشارك ستة أطباء في برامج تدريب قصيرة تتراوح مدتها بين ثلاثة شهور و١٢ شهراً في عدة تخصصات تندرج ضمن فئتي الطب الباطني والجراحة؛ وشارك خمسة من العاملين في مجال التمريض في برنامج تدريب مدته عام واحد في مجال طب الطوارئ وطب الرضوح والعلاج الخاص بالعناية المركزة.

تطلعات إسرائيل

١١- والأمل يحدو إسرائيل في أن يتوقف الإرهاب الفلسطيني واستئناف حوار سلمي يفضي إلى عهد جديد من التعاون المثمر بين الطرفين.

١٢- وتعتقد وزارة الصحة الإسرائيلية أنه ينبغي استئناف التعاون بين الطرفين في مجالي الصحة والطب. وتوجه وزارة الصحة الإسرائيلية الدعوة إلى استئناف عمل اللجان المشتركة في مجالي الصحة والطب لصالح كلا الشعبين. وتعتقد وزارة الصحة الإسرائيلية اعتقاداً قوياً أن التعاون في المجالين المذكورين لن يفضي إلا إلى مصلحة التسوية بين الإسرائيليين والفلسطينيين وتمهيد الطريق نحو السلام النهائي.

= = =